

المناطق المحتلة

البحث عن المقتات السابفة ، يتمثل في حدة تفاعل الحركة الوطنية مع الحدث ، سواء كان الحدث مناسبة وطنية او اجراء يستهدف تكريس الاحتلال . ولعل اللقاء نظرة سريعة على مسلسل الاضرابات والتظاهرات خير دليل على مدى ما وصلت اليه الحركة الوطنية من تفاعل مع الحدث ، ومحاولة توجيهه في مجرى رفض الاحتلال .

١ - انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني : كان لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في القاهرة صدها في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية على شكل تظاهرات تأييه ، اصطدم المتظاهرون خلالها مع قوات الاحتلال . فقد اشارت يديعوت احرونوت (٧٧/٣/١٣) الى ان الطلبة في رام الله وفي مخيم اللاجئين الاموي تظاهروا واقاموا الحواجز ، ورجموا قوات الامن اثناء تفريقها لهم بالحجارة ، وذكرت ان رؤساء بلديات ومجالس محلية في الضفة الغربية بعثوا برسالة الى المجلس الوطني الفلسطيني تضمنت « نداء لمقاومة كل تسوية في المنطقة لا تأخذ بعين الاعتبار الرغبة في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ومنح م.ت.م حق الظهور في جنييف ، والتصدي لكل تغيير في الميثاق الفلسطيني » .

٢ - اغتيال كمال جنبلاط : ادت عملية الاغتيال الى حدوث تظاهرات ومسيرات جنائزية في الضفة الغربية ، واشارت عل همشار (٧٧/٣/١٨) الى ذلك بقولها ان سكان الضفة واجهوا عملية

سنركز الحديث حول الاحداث الاخيرة التي جرت في المناطق المحتلة حتى بداية نهاية حكم حزب العمل الاسرائيلي في السابع عشر من ايار .

في هذه الفترة شهدت المناطق المحتلة جملة احداث تمثلت في تصاعد موجة الاضرابات والتظاهرات في الضفة الغربية ، واضراب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بعد انطلاق شرارة الاضراب في سجن عسقلان ، وتصاعد وتيرة الاستيطان في المناطق المحتلة بشكل عام وفي الضفة الغربية بشكل خاص .

موجة الاضرابات والتظاهرات :

تعتبر موجة الاضرابات والتظاهرات الاخيرة ، امتدادا طبيعيا لحالة النهوض الوطني التي اشتد ساعدها في العمام ١٩٧٦ والتي اثبتت نفسها في التصدي المتواصل للأجراءات الاسرائيلية وعلى رأسها ضريبة القيمة المضافة التي كانت سلطات الاحتلال قد فرضتها على المناطق المحتلة . ولعل واقع فرض الضريبة على الشريحة البرجوازية وخاصة التجار واصحاب الحوانيت ، وما ترتب عليه من دفع هذه الشريحة الى الاضرابات والتظاهرات التي توجهها وتقودها الجبهة الوطنية الفلسطينية بواسطة الشرائح الاجتماعية العريضة ، يعتبر من بين العوامل الاساسية التي عززت من قدرة الحركة الوطنية على مواجهة الاحتلال بأشكال وقوالب نضالية مختلفة .

الا ان ما يميز الفترة الاخيرة مسدار